المصـــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-10-2006
الصفحـات : 14
العـــدد : 15878
المسلسل : 90

## في إصدار جديد لـ" المالك" عن خادم الحرمين الشريفين

# التاريخ يتزيّن توثيقاً .. وآسيا تقف امتناناً لـ(رحلة ملك)

فهد زيدان - جدة

أصدر خالد بن حمد المالك رئيس تحرير صحيفة الزميلة (الجزيرة) كتابه الجديد «رحلة ملك» و الذي ألفه هذا العام ١٤٢٧هـ، ووصف فيه مشاهداته وانطباعاته للرحلة الآسيوية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله في ٢٥٠ صفحة بطبعة فاخرة زيّنها بصور خادم الحرمين خلال الجولة الآسيوية.

(رحلة ملك) حمل مقدمتين الأولى لوزير الخارجية السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل الذي أوضح في مقدمته أن القارة الآسيوية تشكل ثقلاً جغرافياً مهماً من مساحة الكرة الأرضية ويسكن بها أكبر تجمّعين في العالم الا وهما (الصين والهند) وأكد سموه في كلمته أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لأربع دول مهمة في القارة الآسيوية نتيجة طبيعية بحكم انتماء المملكة الجغرافي لمجموعة الدول الآسيوية وفي إطار سياسته حفظه الله ورعاه الرامية إلى تكريس التشاور السياسي وتعزيز المصالح المشتركة، وتوطيد علاقات المملكة بهذه الدّول، واختتم الفيصل كلمته أن المؤلف قد قدّم صورة حيّة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في رحلته الآسيوية الأخيرة كشاهد عيان على جولته الآسيوية الأخيرة، أما المقدمة الأخرى فكانت لمعالي وزير الثقافة والإعلام إياد أمين مدني الذي أكد أن رحلة خادم الحرمين الشريفين الأخيرة لكبريات الدول الآسيوية نموذج لسياسة خارجية دائبة الحركة يقودها ويوجّهها خادم الحرمين الشريفين.

ويؤكد الكاتب في مقدمة كتابه أن ما شدّ انتباهه وجعله ينوي اصدار الكتاب هو ما شاهده من وضع اقتصادي كبير ورائع لهذه الدول وازدهار المعيشة الحياتية فيها، إذ

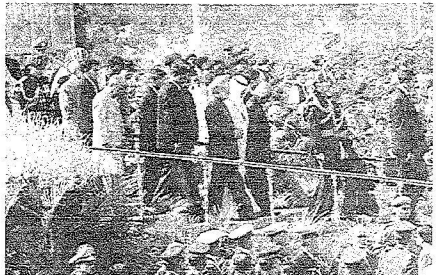

خادم الحرمين خلال تشريفه اليوم الوطني لدولة الهند

وجد الكاتب نفسه يتنقل بشغف كبير في هذه الدول العملاقة اقتصادياً لتزداد أهمية تلك الزيارة العظيمة للمملكة، يقع الكتاب في خمسة أجزاء كل جزء يتحدث فيه "المالك " عن رحلة الملك لتلك الدولة، فالجزء الأول من الكتاب تحدث عن أولى محطات الملك عبدالله وهي الصين تناول فيها الكاتب عدة محاور منها توقيع الاتفاقيات الاقتصادية وأمور الإسلام والمسلمين في الصين وتسهيل أمورهم، وأيضاً كميّات النفط المصدرة إلى الصين وتوطيد العلاقات الثنائية بين البلدين في إطار العلاقات القوية التي تربط المملكة العربية السعودية بجمهورية الصين.

وفي الجزء الثاني تحدث الكاتب عن زيارة الملك إلى الهند بعد خمسين عاماً من الانتظار السياسي لهذه الزيارة الميمونة، وتناول الكاتب احتفاء الهنود بزيارة "أبي متعب" لهم وفرحتهم العارمة لهذه الزيارة، والرؤية المشتركة بين المملكة والهند لما يحدث في العالم وتطابق وجهات النظر فيما بين البلدين، والتوصّل إلى تأسيس الشراكة السعودية الهندية للاستثمارات المشتركة وتأتي هذه ضمن الشراكة الاقتصادية الناجحة والمنفتحة على المستقبل.

وأيضاً منح خادم الحرمين الشريفين للدكتوراه الفخرية، أما الجزء الثالث فتحدث فيه "المالك" عن ثالث محطات المليك المفدى ( هونج كونج) وتضمّن حديثاً مفصلاً عن الزيارة وعن الفكر الاقتصادي النشط والذكي في هونج كونج ، واختصّ الجزء الرابع في رحلة الملك إلى مملكة ماليزيا حيث تحدّث الكاتب عن الاستقبال الملكي والشعبي الكبير للضيف الكريم وتوطيد العلاقات مع دولة صاحبة تجربة اقتصادية جريئة، وتعميق الشراكة الاقتصادية في ظل تشريع قانوني متقدم، التحية والترحيب من القلب على الطريقة الماليزية، خادم الحرمين الشريفين ماليزيا وفيّة برجالها وأعمالها، دكتوراة فخرية وأعلى وسام ملكي للضيف الكبير وغيرها من الموضوعات.

واختتم الكتاب بالجزء الخامس حيث تناول الكاتب زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى باكستان وتحدث فيها عن كلمة الملك عبدالله في مستهل زيارته للبلد واصفاً مظاهر الفرح العارم التي اجتاحت شوارع المدن الباكستانية ابتهاجاً بالزيارة ،وما يكنّه الشعب الباكستاني المسلم من امتنان وحبّ عميقين للملك والمملكة سببه الأسس القوية و الشراكة القائمة على الودّ والتفاهم ، كما خصّص "المالك" سطوراً للحديث عن جهود مليكنا لإطفاء الحريق بين الهند وباكستان وتجاوز مرحلة الصداقة إلى مرحلة التحالف في السرّاء والضرّاء.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-10-2006 العـــدد : 15878
الصفحـات : 14 المسلسل : 90

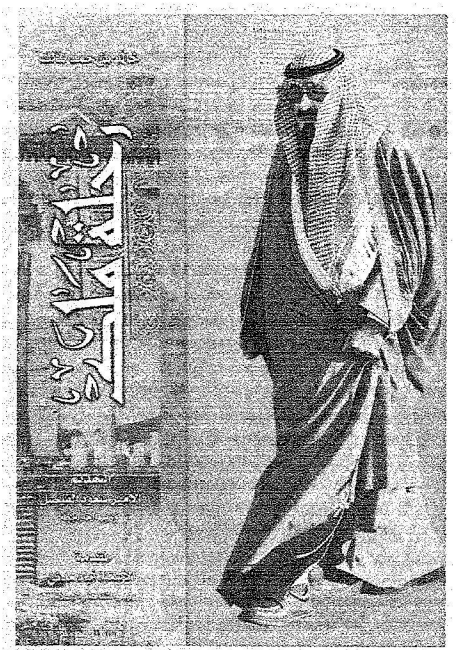

غلاف رحلة ملك